

## خطبة (أنقذوا أولادكم من النار) | الجمعة ٦١/١١/٢٠٢١ | الشیخ

### عبدالرحمن الودعان

عبدالرحمن الودعان

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننحو بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهدى الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. وشهاده ان لا الا الله وحده لا شريك له. وشهاده ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله - 00:00:00 وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين. اللهم لك الحمد بالاسلام ولك الحمد بالايمان ولك الحمد بالقرآن ولك الحمد بمحمد صلى الله عليه وسلم. اللهم لك الحمد على ان جعلتنا من خير - 00:00:30

لامة اخرجت للناس. اللهم لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظمك سلطانك. اللهم لك الحمد حتى ترضي ولك الشكر على رضاك. اللهم لك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه. كما يحب - 00:00:50

وربنا ويرضى. اما بعد ايها المؤمنون. وصباحه استيقظ اهل مكة على هذا النداء استيقظت قريش وهي تسمعها هذا الصوت قادما من جبل الصفا وكانت من عادة العرب انها اذا سمعت هذا الصوت تراكتض الى كراعها وسیوفها وعتادها - 00:01:10 انه اذان بالحرب يا عباد الله. ولكنها مكة ولكنها البيت الامن. ولكنها البيت المحفوظ. فمن اين يأتيه الحرب فصاروا يأتون فرادى وزرافات ويقولون من هذا؟ من الذي يصبح في اول هذا النهار؟ - 00:01:43

فلما اجتمعوا فاذا هو الصادق الامين. اذا هو محمد بن عبدالله صلوات ربی وسلامه عليه فلما رأه مجتمعوا قال لهم ارأيتم لو اخبرتكم ان خلف هذا الوادي قوم اتوا اليكم - 00:02:11

ليغزوكم اكتتم مصدقيا؟ قالوا ما جربنا عليك كذبا يا محمد؟ فقال لهم اني نذير لكم بين يدي عذاب شديد. ثم بدأ يحذر الناس ويأتيهم قبيلة قبيلة حتى وصل الى ادنى الناس منه. فقال يا صفيه - 00:02:34

يا عمة رسول الله ويا عباس يا ابن عبد المطلب يا عم رسول الله انقذوا انفسكم من النار لا اغنى عنكم من الله شيئا. حتى خص اقرب الناس اليه فقال يا فاطمة ابنة - 00:03:03

لا اغنى عنك من الله شيئا. انقذني نفسك من النار. سليني ما شئت. لا اغنى عنك من الله شيئا. انقذوا انفسكم من النار يا عباد الله. هكذا كانت وصيتكم - 00:03:23

بابي وامي صلوات ربی وسلامه عليه. وانما يكون انقاد النفس من النار باتباع شريعة رب العالمين جل في علاه. ايها المؤمنون حديثنا اليوم عن امر مهم عظيم. امر اهتم به قلة من الناس. وغفل عنه اكثراهم. امر - 00:03:43

هو واجب مستمر تأخذه الاجيال ويتوارثه الاباء عن الاجداد. والابناء عن الاباء وتتوارثه الامهات عن الجدات والبنات عن الامهات. هكذا ينبغي ان يكون وهكذا يجب ان يكون ولكنها بالميراث الصحيح. الميراث التي لم تقدر الماديات البغيضة - 00:04:14

ولم يقدر الجهل بشرعية رب العالمين. اتدرون ما هذا الامر الجلل سوف ابينه في اية من كتاب الله جل وعلا يمكنها ان تقوتنا جميعا الى هذا الامر المهم. الذي غفلنا عنه اليوم كثيرا - 00:04:48

ولم نتنبه له عباد الله هذا رب العالمين. جل في علاه في الاية السادسة من سورة التحرير يخاطبنا باجمل نداء في القرآن ذلك النداء الذي قال فيه عبدالله بن مسعود رضي الله تعالى عنه اذا سمعت الله جل وعلا - 00:05:14

يقول في كتابه الكريم يا ايها الذين امنوا فارعوا سمعك فإنه خير تؤمر به او شر تنهى عنه فهذا ربنا ينادينا باجمل نداء في كتابه

الكريم الذي تكرر ثمانية وثمانين او تسع - 00:05:38

ثمانين مرة يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة. عليهما ملائكة غلاظ شداد لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون. نعم. يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا. ان هذه الاية - 00:05:58

ينبغي ان نسميهما اية التربية انها تدعو اولا الى تربية النفس والى تزكيتها ولن نتحدث عن هذا اليوم وقد تحدثنا عنه قبل وانها تدعونا ايضا الى تربية اهلينا ازواجاًنا وولادنا - 00:06:26

يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم. زوجتك ووالدك ومن هم تحت يدك ومن هم عن يمينك ومن هم عن شمالك من اهلك كن مجتهدا ان تنقذهم من النار قال علي رضي الله تعالى عنه يعني ادبوهم وعلموهم. وقال غير واحد من السلف - 00:06:52

يعني اتقوا الله في انفسكم وعلموا اولادكم تقوى الله جل وعلا. اين نحن من تعليم اولادنا تقوى الله جل في علاه. اين نحن اليوم من تعليم اولادنا ما اوجب الله عليهم - 00:07:22

اين نحن اليوم من انقاذه اولادنا من نار جهنم؟ انه لابد على كل واحد منا ان يلجأ الى نار جهنم. هذا امر قد كتبه الله جل وعلا. وان منكم الا واردها كان على رب - 00:07:42

حتما مقتضاها. لكن لمن تكون النجاة ثم ننجي الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها ان للمتقين مفازا. حدائق واعنابا وکوابع. اترابا ان هذا هو الفوز الحقيقي يا عباد الله فان قلت لي - 00:08:02

وكيف اربى اولادي قلت ان تنقذهم من نار جهنم وهذا يكفي. هل انت حريص على انقاذهما من النار؟ او انك لا تبالي. هل انت حريص على فعل كل سبب يمكن ان ينقذهم من النار. وابعادهم عن كل سبب يمكن ان يدخلهم الى النار - 00:08:30

او انت غافل عن كل هذا تعيش كما يعيش الناس. لا تبالي بذلك الا ما سنج احيانا في خاطرك اذا اردتهم ان يفعلوا شيئا ما او ان يتبعينوا في شيء ما ولكن هذا ليس من اوليات حياتك - 00:09:00

عبد الله ان اول قضية يجب ان ننطلق منها في تنشئة اولادنا وفي تربيتهم التربية الصحيحة ان نعرف حقيقة التربية. اكثروا اليوم لا يدرى عن حقيقة التربية شيئا. انه يظن ان التربية ان - 00:09:20

الى المدارس وان يلبسهم احسن الثياب وان يشتري لهم احسن الالعاب ثم بعد ذلك يشتري لهم اجمل السيارات ثم بعد ذلك يسافر بهم يمنة او يسرا الى اوروبا والى امريكا والى غير ذلك. هذا هي تربية - 00:09:40

ولكنها بالمفهوم الاروبي والمفهوم الامريكي بالمفهوم الغربي بالمفهوم الالحادي بمفهوم لا يمت بصلة ابدا انما التربية يا عباد الله ان تنظر الى ما كان يفعله النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه. ان تنظر الى ما كان يفعله السلف الصالح وان تطبقه في اولاده - 00:10:00

هل سافروا الى سويسرا او سافروا الى اوروبا لم يفعلوا شيئا من هذا وابعادهم خير الاولاد. وقد انشأوهم خير التنشئة. ولكنهم نظروا الى صلى الله عليه وسلم فطبقوا في اولادهم. نظروا الى تربيته صلى الله عليه وسلم. فطبقوا على اولادهم - 00:10:27

نشأوا نشأة صالحة فهذا عبد الله ابن عمر الامام الجليل العالم نشأ في بيت عمر وهذه عائشة الصديقة بنت الصديق نشأت في بيت ابي بكر وهذا وهذه وتلك وتلك نشأوا في بيوت اصحاب رسول الله صلى الله عليه - 00:10:51

فكأنوا خير الناس وابر الناس ولم يحتاجوا الى كبير شيء الا اتباع هديه صلوات ربى وسلامه عليه هذه هي النقطة الاولى وهذا هو المنطلق يا عباد الله ان نعرف حقيقة التربية. وقد يبنتها لكم فيها - 00:11:11

هذه الاية الكريمة. وفي قوله صلى الله عليه وسلم انقذوا اولادكم من النار يا عباد الله قال الله جل وعلا في دعاء عباده الصالحين ربنا هب لنا من ربنا هب لنا من ازواجاًنا وولادنا قرة اعين - 00:11:31

واجعلنا للمتقين اماما. قرة اعين يعني ما تقر به اعيننا وان به قلوبنا وتنشرح به صدورنا فاينما لا يحب ان يكون ابنه بارا به وان تكون ابنته وبارة به واينما لا يحب ان يرى ابنه مصليا ذاكرا لله جل وعلا بعيدا عن المخدرات بعيدا - 00:11:56

عن المسكرات بعيدا عن الزنا بعيدا عن اللواط بعيدا عن كل ما حرم الله ورسوله ليس احد منا الا هذا ولكن اين العمل الذي نعمله لاجل

هذا يا عباد الله؟ واما القاعدة الثانية - 00:12:26

ننطلق منها في تربية اولادنا وهذا يشمل البنين والبنات فهي ان نهتم بهذه القضية. وان نجعلها من اول اولياتنا جيش اليتيم ما احسن  
ما قال شوقي رحمنا الله واياه. ليس اليتيم من انتهى ابواه من هم الحياة وخلفاه ذليلا - 46:12:00

ان الietيم هو الذي تلقى له اما تخلت او ابا مشغولا. الاب مشغول في نهاره بعمله ووظيفته. ومشهور في عصره بالنوم بعد صلاة المغرب الى الثانية ليلا مع اصحابه في شلة الانس. لا يرى اولاده - 00:13:08

حتى في غداء ولا في عشاء مشغول بالكنكان والبلوت والشيشة ومشغول بهذه الدنيا الفسيحة وأما أولاده فلا يدري عنهم لا يبالي. من الذي يهتم بهم؟ من الذي يربّيهم؟ من الذي يعلمهم؟ هل صلوا - 00:13:28

والفجر او صلوا الظهر او العصر او المغرب او العشاء كل هذا صفر. كل هذا ليس من الاهتمام في شيء. اهتمامه كيف يجمع الاموال. وكيف ينفقها على نفسه؟ واذا ازعجهو - 00:13:48

طلباتهم اعطاهم من المال ما يعطيهم هذه هي التربية الحقة في عقل هذا الرجل الذي لا يدرك حقيقة الاسلام ولا يعرف من الاسلام الا اسمه. عباد الله واما القاعدة الثالثة فهي ان ننطلق في تربيتنا لاولادنا - 00:14:08

من المفهوم الاسلامي الصحيح للتربية ليس من من المفهوم الشرطي ولا من المفهوم الغربي لا من المفهوم الاوروبي ولا الامريكي ولا الشيوعي ولا الالحاد ولا غير ذلك. انما من الله ومن رسول الله صلی الله عليه وسلم. من كتاب الله ومن - 00:14:28

سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولذلك هؤلاء الذين لا يهتمون بهذا المفهوم يبحثون دائمًا عن المدارس الاجنبية لتربية أولادهم على سوء الأخلاق وعلى الاعتقادات الفاسدة. وكل ائم بالذى فيه ينضح - 00:14:54

اتريد من نصاراني ان يعلم اولادك عقيدة التوحيد؟ اتريد من ملحد ان يعلمهم الصلاة تزيد من لا يعرف الله ولا رسوله ان يعلمهم دين الله جل وعلا في قرية في - 00:15:13

شرق جزيرة العرب اجتمع اطفال يلعبون لعبة الصولجان وهي كرة قديمة ليست ككرة اليوم انما هي كرة الابطال والشجعان وكرة الجهاد في سبيل الله جل وعلا فطارت تلك الكرة الى رجل كان يجلس الى جوارهم وهو يرقبهم من بعيد. فوقيع في صدر ذلك الاسقف النصراني - 00:15:34

فركب الصبية يأخذ الكرة يتم العابهم فابى الاسقف البغيض ان يعطيهم الكرة. فقال صبي منهم وهو يظنه مسلما ويظنه يعرف الله ورسوله فقال له بحق رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطيها الكرة - 00:16:08

فسب هذا الفاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم. فانتبه الصبية الصغار الى ان هذا عدو من الله جل وعلا. انه يسب محمدا. انه يسب حبيبنا. فماذا صنع له الصبية؟ الذين تربوا على - 00:16:40

القضية الى عمر رضي الله تعالى عنه فقال الان اعز الاسلام - 00:17:00

علمان انتصروا لرسولهم صلى الله عليه وسلم واهدر دم هذا الفاجر الكافر الذي لا عهد له ولا ذمة بسبه لرسول الله صلى الله عليه وسلم. هكذا تكون التربية الصحيحة يا عباد الله ان ننشأهم على حب الله وحب رسوله صلى الله عليه وسلم وحب دين الاسلام -

00:17:23

لهم ذلك يوما فضلا ان يكرره عليهم. تاتي الى احدهم ماذا تحب؟ قال والله احب نادي كذا - 00:17:51  
احب اللعبة الفلانية احب ويحك الذين لك الا عقيدة عندك الم يلقنك والداك محبة رسول الله صلى الله عليه وسلم ودين الاسلام ورب

العالمين ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الايمان ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما - 00:18:15

الذي بعث فيكم؟ فاما المسلم فيقول - 00:18:42

يربي الله وديني الاسلام ونبيي محمد صلوات الله وسلامه عليه. في نادي هذه النتيجة ينادي ان افرشووا له من وان افتحوا له بابا الى الجنة ف يأتيه من طيبها ومن ريحها واما الاخر ابعده الله جل وعلا - 00:19:03

فيقول له القائل ما دينك؟ فيقول لها لا ادرى من ربك؟ فيقول لها لا ادرى من نبيك؟ فيقول لها لا ادرى فيقول له لا دريت ولا تلية ويفتح - 00:19:27

له باب الى النار ويأتيه من حرها ومن سموها ويأتيه ملك فيضربه بمرزبة من حديد اسمعواها كل من في هذه السماوات والارض الا الثقلان. هذه هي النتيجة انك لا - 00:19:47

من الشوك العنبر علمهم على هذه القضايا الثلاث الكبرى. واجعلها هي مدار الحياة ولا تكون من الغافلين. اقول ما تسمعون واسأل الله جل وعلا ان يغفر لي ولكم ولجميع المسلمين. انه هو الغفور الرحيم - 00:20:07

الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى واهشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واهشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم تسلیما كثیرا الى يوم الدين اما بعد ايها المؤمنون - 00:20:27

الخليفة العباسی ابو جعفر المنصور رحمة الله تعالى على عرشه على كرسي ملکه. والناس حوله يمنة ويسرة. فسألهم سؤالا غريبا وسجونه مليئة. ببقایا تلك الدولة التي كانت فبادت دولةبني - 00:20:57

قال لاصحابه اي شيء يتأسف عليه اليوم بنو امية. قالوا لا ندري يا امير المؤمنين. فدعا رجل من خاصته وقال له اذهب اليهم في سجونهم وسلمهم هذا السؤال. اي شيء يتأسفون عليه - 00:21:25

يوم ذهب الرجل رسول امير المؤمنين اليهم في سجونهم ودخل عليهم وسائلهم فقال ما اعظم و شيء تتأسفون عليه اليوم وانتم في سجونكم فماذا قالوا له يا عباد الله؟ شيء غريب حقا لم يقولوا ما فاتنا من ازواجنا ولا - 00:21:56

اموالنا ولا ملکنا ولا قصورنا. انما قالوا جميعا نتأسف على شيء واحد. فما هو يا عباد الله قالوا نتأسف على ما فاتنا من تربية اولادنا ذكر ذلك الراغب الاصفهاني في كتابه محاضرات الادباء - 00:22:27

عباد الله فها هي اليوم بين ايديكم لا تتأسفوا عليها. ولكن اجتهدوا في الحرص عليها. وان من اعظم قواعد التربية يا عباد الله ان يربى المرء نفسه اولا فانك لا تجني من الشوك العنبر. ارأيتم لو كان سبابا - 00:22:51

شتاما عاقا لوالديه لا يصلی لا يعرف الله جل وعلا ايخرج اولاده من الصالحين كلا والذی نفسی بیده جاء رجل الى عمر رضي الله تعالى عنه يشکو اليه عقوق ولده - 00:23:14

فقال له ايها الفتى لم تقع والدك؟ قال يا رسول الله سله سله اولا هل رباني او انه تركني. سله عن امي. من هي امي سله هل علمتني القرآن؟ فسألها عمر قال ما اسم ولدك؟ قال اسمه جعل والعياذ بالله - 00:23:33

تسمية قبيحة. اتسميه باسم هذه الحشرة؟ ليست اي حشرة؟ انها من اخبت واقذر واوسع الحشرات قال وهل علمته شيئا من القرآن؟ قال كلا. قال امه؟ قال امه زنجية اشتريتها بعذرا وكذا دينار من رجل مجوسى - 00:24:01

فماذا تريد ان يخرج ابنك بعد هذا؟ ابنك بعد هذا؟ فقال له عمر رضي الله عنه لقد عققته قبل ان يعفك جاء رجل الى احد العلماء وقال له لقد ضربني ابني. فقال له هل ربیته على القرآن والسنة؟ قال لا - 00:24:29

هل علمته شيئا من علم الشريعة؟ قال لا. هل فعلت به كذا وكذا؟ قال لا قال فاحمد الله انه لم يكسر رأسك. انك لا تجني من الشوك العنبر عباد الله - 00:24:49

ومن اعظم قواعد التربية واصولها المهمة التربية بالقدوة من مالك بن دينار رحمة الله تعالى على رجل يصلی وهو لا يحسن الصلاة فقال ما ارحمني بعاليه قال لا يحسن يصلی وتترحم على اولاده. قال هو قدوتهم ومنه يتعلمون - 00:25:06

ومن اعظم قواعد التربية ولعلي اختم بها وهي كثيرة جدا تلك القاعدة المهمة التي اهملها اليوم لا اقول كل الناس ولا اقول اكثراهم ولكن كثير منهم. وهي التي ذكرها رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:25:31

من ذكرها الله في كتابه. قال عليه الصلاة والسلام تنكح المرأة لاربع لمالها ولحسابها ولجمالها ولدينها. ثم قال عليه الصلاة والسلام

فاظفر بذات الدين تربت يداك كثيرون اليوم الذين عندهم نوع من الاهتمام بالتربيه. يقولون نتزوج ثم نربيها ونعلمها - [00:25:51](#)  
اه ان هذا نوع من السراب. ويکفي انه خلاف کلام رسول الله صلی الله عليه وسلم. فاظفر بذات الدين. هذا الذي بها لجمالها لا يبالي بذينها. لحسبها لا يبالي بذينها بجمالها لا يبالي بذينها - [00:26:21](#)

لقد نشأت على عوج فكيف ترید ان تقيمها بعد هذا؟ والنبي صلی الله عليه وسلم ما قال فخذها ثم ربيها بل قال اظفر بذات الدين التي ربيت في بيت صالح. قال الله جل وعلا [الخبيثات للخبيثين والطيبات - 00:26:41](#)

الخبيثات للخبيثين. والخبيثون للخبيثات. والطيبات للطبيثين. والطبيثون للطبيات. ويقول عليه الصلاة والسلام ايضا في المقابل اذا جاءكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه الا تفعلوا تكن فتنۃ في الارض وفساد عريظ. رواه الترمذی وغيره. عباد الله كان النبي صلی الله عليه وسلم - [00:27:03](#)

احسن الناس تربية واعظمهم تربية واخباره في هذا كثيرة يصعب حصرها. ومن ذلك انه صلی الله الله عليه وسلم كان يربى اولاده [ومنهم الحسن والحسين على احسن التربية وهم احفاده عليه الصلاة والسلام - 00:27:33](#)

ومن ذلك انه لما كان يقسم الصدقة يوما وكان بجانبه الحسن او الحسين. فاخذ تمرة من تمر الصدقة ولاكها فاخرجها النبي صلی الله عليه وسلم من فيه وقال له كخ الا تعلم انا لا نأكل الصدقة - [00:27:53](#)

واخباره في هذا كثيرة لمن ارادها وحرض عليها. اللهم انا نسألک الهدی والتقوى. اتقوا الله عباد الله في انفسکم واتقوا الله جل وعلا في اولادکم واتقوا الله في ازواجکم. اللهم انا نسألک الهدی والتقوى والعفاف والغنى. ربنا لا تزغ قلوبنا بعد - [00:28:13](#)  
اذا هديتنا وهب لنا من لدنک رحمة انك انت الوهاب. اللهم انا نسألک رضاک والجنة. ونعوذ بك من سخطک والنار. اللهم انا نسألک [الفردوس من الجنة لنا ولوالدينا وازواجنا واولادنا واخواننا واحبابنا يا رب العالمين. اللهم اغفر للمؤمنین والمؤمنات الاحیاء منهم والاموات - 00:28:33](#)

برحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم اعز الاسلام والمسلمین واذل الشرک والمشرکین وانصر عبادک الموحدين. اللهم منا في دورنا اللهم اصلاح ائمتنا وولاة امورنا. اللهم انصر اخواننا في فلسطین اللهم عليك باليهود يا قوي يا عزيز يا ذا الجلال والاکرام - [00:28:53](#)  
الله صل على محمد وال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجید. وسلم تسليما كثيرا - [00:29:13](#)